في التنكير واما الخاصة منهم فلم يحتاجوا الى
شيء من ذلك لان الله تعالى شرح صدورهم ونور
بصايرهم وكتب في قلوبهم الايمان وحبب اليهم
الطاعة وبغض اليهم العصيان فلم يقتصروا على ما
اقتصر عليه المذكورون من فعل الواجبات
واجتناب المحظورات فقط بل اضافوا الى ذلك
المبادرة الى انواع الطاعات والمسارعة في نوافل
الخيرات وبالجملة صارت اعمالهم كلها قربات
وذلك لتمام حريتهم وصحة عبوديتهم نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قال في
التنوير وانما فعل الله سبحانه الايجاب
على العباد علما منه بما هم عليه من وجود الضعف
وبما نفوسهم متصفة به من وجود الكسل فاوجب
عليهم ما اوجب لانه لو خيرهم فيما اوجب عليهم
لم يكونوا به قايمين الا القليل وقليل ما هم
فاوجب عليهم وجود طاعته وفي التحقيق ما
اوجب عليهم الا دخول جنته فسافهم الى

الحمد

وقدو

٢٨١

الجنة بسلاسل الايجاب عجب ربك من قوم
يساقون الى الجنة بالسلاسل قال واعلم
رحمك الله انا تلمحنا الواجبات فرايناالحق
المولى سبحانه جعل في كل ما اوجبه تطوعا من جنسه
في اي الانواع كان ليكون ذلك التطوع من كل جنس
جابرا لما عساه ان يقع من الخلل في قيام العبد بالواجبات
وكذلك جاء في الحديث انه ينظر في مفروض
صلاة العبد فان نقص منها شي كمل من النوافل فهم رحمك
الله تعالى ولا تكن مقتصرا على ما فرض الله عليك ليكون فيه
ناهضة حب توجب اكبابك على معاملة الله في ما لم
يوجبه عليك ولو كان العباد لا يجدون موازينهم
الا فعل الواجبات وثواب ترك المحرمات لفاتهم من الخير
والمنة ما لا يحصره حاصر ولا يحرزه حارز فسبحان
الفتاح للعباد ابواب المعاملة والمهيئ لهم اسباب المواصلة
قال واعلم ان الحق سبحانه علم ان في عباده ضعفا
وافق بما فاوجب الواجبات وبين المحرمات
فالضعفاء اقتصروا على القيام بما اوجب والترك لما حرم

ابواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)